دور الدوافع كمحدد فردي للسلوك في تعزيز مفهوم المصالحة الوطنية لدى طلبة الجامعات كلية الآداب نموذجا

نادية أحمد علي
قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب –الزاوية
EMAIL: nadia.ali.lly@gmail.com

مقدمة:

تعاني ليبيا منذ 2013 حالات من الخلافات الطبيعية كما يقر علماء السياسة وعلماء العلوم الإنسانية، غير أنَّ هذه الخلافات أصبحت تأخذ منحى خطير نظرا لعدم احتواءها بطرق اجتماعية وسياسية ونفسية تستند على أسس علمية لخلق مسارات مناسبة لسد الفجوات وتدارك أسبابها.

وعدم وجود معالجات سريعة ومواكبة لتلك المسببات أدى إلى تفاقم الفجوات وزيادة تعقيدها لاسيما بعد تدخل أطراف تساند أقطاب الخلافات قد تكون لها أهداف ومصالح في زيادة اتساع تلك الفجوات.

و المبادرات التي طرحت لم تكن كافية لرب الصدع وتقليص تلك الفجوات ، وذلك نظراً لتركيزها على نواحي سياسية فقط ، وتعاطيها مع رأس القمع الذي يخلق الزوبعة التي تشكل الفجوة ، وتجاهل قاعدة ذلك القمع يزيد من استفحال المشكلة ، كما أنَّ غياب النظرة الشاملة ومعالجة الموضوع دون إتباع الأسلوب العلمي الذي يسمح بتطبيق أسس ومبادئ العلوم المختلفة مثل علم النفس السلوكي وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وعلم الإنسان والتي تعطي مجال للتعرف الحقيقي على الأسباب ومعالجتها بالوسائل العلمية التي تسخرها تلك العلوم ، كل ذلك جعل تواري جمرات تحت الرماد الذي تذره السياسة في العيون .

ويأتي هذا المحفل العلمي لينسف رماد السياسة ويفتح صنابير المياه لتعمل بشكل متجانس ومتوازن لإطفاء ذلك الجمر الملتهب قرابة 10 سنوات يأكل الأخضر قبل اليابس في أعمدة الوطن الحبيب.

ومن خلال المحور الخامس الذي تطرحه الهيكلية الموضوعية للمؤتمر كانت هذه الورقة التي تحاول تسليط الضوء على جانب نفسي سلوكي مهم من شأنه أن يطفئ جمرة من تلك الجمرات ، ويتمثل هذا الجانب في طرح بعض الأفكار المرتبطة بأحد المحددات الفردية للسلوك الإنساني، ومن خلال

التركيز على جوانب مهمة في هذا المحدد لدى فئة تمثل ما يقارب 40% من التركيبة السكانية الليبية (صالح المنصوري ، 2006 : ص 17) ،

ومن هنا تحاول الورقة طرح مشكلتها والتي تتمحور في ((عدم وجود دوافع تعزز سلوكيات الطلبة الجامعيين الذكور والإناث نحو ثقافة المصالحة)) ويرتكز الهدف الأساسي لهذه الورقة على إمكانية التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات ودورهم في تعزيز مفهوم المصالحة في المجتمع ، من خلال التعرف على حاجاتهم في هذه المرحلة ومن ثم التعرف على أنواع الدوافع المرتبطة بهذه الحاجات .

مشكلة البحث:

إنَّ عدم وضوح فكرة المصالحة الوطنية لدى الطلاب الجامعيين وتقديمها في إطار يخلق لديهم شعور بأهمية هذا المسار لحل المختنقات في ليبيا، يعود إلى عدم شعورهم بالحاجة لتحقيق فكرة المصالحة، نظراً لتركيز حاجاتهم في مستويات أخرى يرونها ذات أهمية أكبر وذات أولويات في سلم الحاجات، وبالتالي تتولد دوافع توجهه السلوك في اتجاه يحقق إشباع لهذه الحاجات. و لتعزيز ثقافة المصالحة يتطلب بناء وخلق دوافع حقيقية لضمان الحصول على سلوك يخدم ويدعم استراتيجيات المصالحة الوطنية ، ومما يلاحظ من فوضى في السلوك والميل إلى العدوانية وتشبث بالرأي ومحاولة إثبات الذات من خلال سلوكيات التسلط والعنف ألامبالاة باللوائح والقوانين الجامعية والمجتمعية ، والتباهي بالأنساب والقبائل وغيرها من السلوكيات التي تظهر جلية في المجتمع ككل وفي بعض طلبة الجامعات على وجه التحديد على اعتبار أنَّ فئة الشباب تشكل نسبة عظمى من مكونات المجتمع الليبي وهذه الفئة ينخرط أكثرها في التعليم الجامعي ، فإنَّه يمكن تلخيص مشكلة الورقة فيما يلي :

((وجود فجوة بين الدوافع الحالية والسلوك الذي يعزز ثقافة المصالحة الوطنية))

أو عرضها في التساؤل التالي:

ما السبل الكفيلة بتعزيز الدوافع لدى الطلبة الجامعيين ذكوراً وإناثاً في اتجاه ثقافة المصالحة الوطنية؟

أهداف البحث :

تحاول الورقة تحقيق الاهداف التالية :

1- معرفة مستوى فهم طلاب الجامعات واستعدادهم للمساهمة في تعزيز مفهوم المصالحة الوطنية في المجتمع.

2- رصد حاجات الطلبة ودورها في تعزيز سلوك المصالحة الوطنية، استناداً على العلاقة بين الحاجات والدوافع.

أهمية البحث:

تتمثل اهمية الورقة في آلاتي :

1- تسليط الضوء على دور الدوافع في توجيه السلوك الإيجابي للطلاب نحو تعزيز ثقافة المصالحة على اعتبارهم فئة مهمة من فئات المجتمع الليبي.

2- توعية الطلاب الجامعيين بأهمية المصالحة الوطنية وأهمية مساهمتهم في تحقيقها.

3- التأكيد على أنَّ المصالحة الوطنية هدف لا يتحقق إلا من خلال إشباع حاجة فردية المكتسبة (الانجاز – القوة – الانتماء)، وهي تولد دوافع متنوعة تضمن توجيه السلوك نحو ذلك الهدف.

الفروض:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الحالية للطلبة ومستوى فهمهم لثقافة المصالحة.

2- هناك دلالة إحصائية على وجود نوع محدد من الحاجات لدى الطلبة الجامعيين تؤثر على مستوى اهتمامهم ومساهمتهم في تعزيز ثقافة المصالحة.

النموذج التخطيطي للورقة:

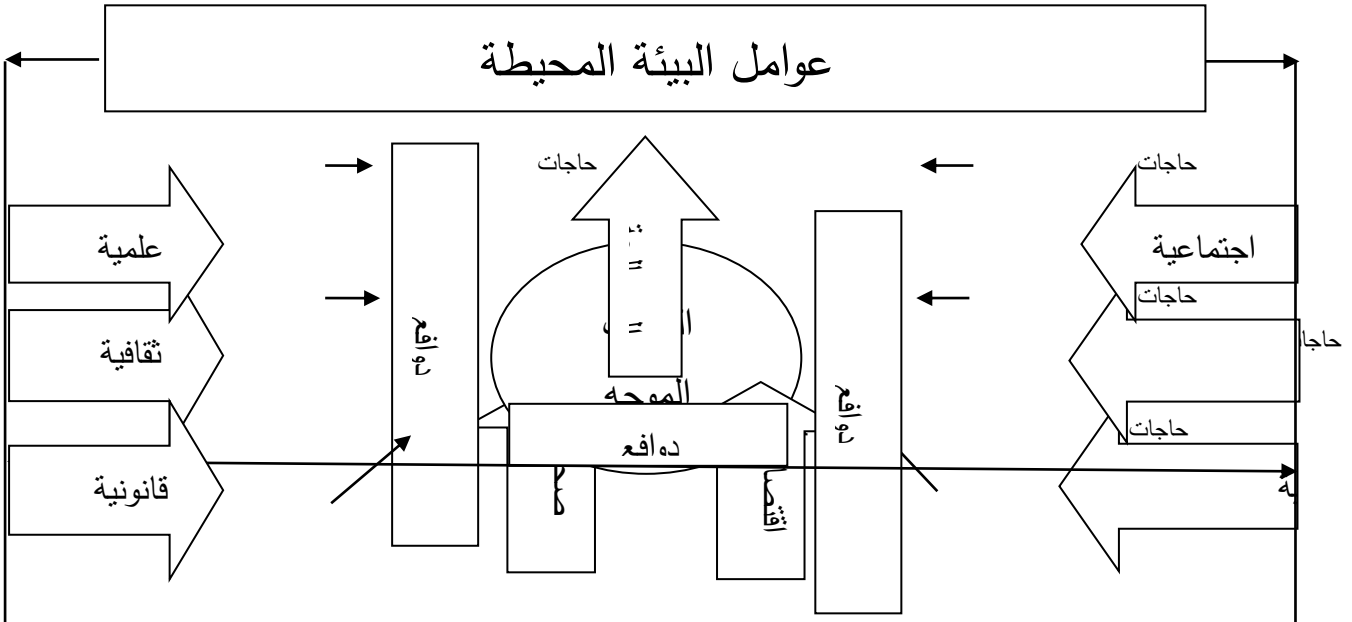

الحدود:

1- **الحدود العلمية:** تحاول الباحثة طرح فكرة المصالحة الوطنية من مدخل سلوكي يربط بين الدوافع كمحدد فردي للسلوك الإنساني ومساهمته في دعم وترسيخ ثقافة المصالحة في المجتمع الليبي، والتركيز على الحاجات المكتسبة لديهم على اعتبارها أساس لتوليد الدوافع.

2- **الحدود المكانية:** على اعتبار أنَّ طلاب الجامعات الليبية ينحدرون من مجتمع متجانس دينيا وعرفيا، وقد انعكس هذا التجانس في السلوكيات الظاهرة في طلبة الجامعات سواء كانت سلبية أو إيجابية، ولما كانت المصالحة الوطنية تشمل كل مناطق ليبيا. عليه سيتم استهداف طلبة السنة الثالثة والرابعة في كلية الآداب بالزاوية، وهذا يعود لمستوى الوعي والتعليم الذي اكتسبه هذه الفيئة من الطلبة، ومن ثم تعميم نتائج الورقة، وقد اقتصر على طلبة كلية الآداب

الزاوية نظرا لما لكلية الآداب من عمق تاريخي وعلمي في مجال التعليم الجامعي في بلدية الزاوية، وكذلك لتنوع التخصصات في أقسامها العلمية وصلتها بموضوع الورقة، ولقرب مكان الكلية من الباحثة، ولعدم قدرة الباحثة على الوصول لكليات الآداب في المناطق الأخرى لظروف مادية وأمنية.

3- **الحدود الزمنية:** قامت الباحثة استقصاء آراء الفئة المستهدفة خلال العام الجامعي 2024-2023

4- **الحدود البشرية:** استهدفت هذه الورقة استقصاء آراء طلاب كلية آداب الزاوية من خلال أداة تجميع البيانات الأساسية وهي استمارة الاستبيان المعدة لهذا الغرض.

منهجية الورقة:

1- **المنهج البحثي:** تم إتباع المنهج الوصفي التحليل من خلال إجراء عدد من الاختبارات الإحصائية المناسبة عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (spss) وما يتضمنه من حزم إحصائية.

2- **مصادر البيانات:** اعتمدت الباحثة في تغطية محاور الورقة على مصدرين أساسيين وهما:

- الكتب والمراجع والبحوث العلمية والدراسات السابقة والتي تُعدّ مصدراً أساسياً لتغطية جانب أدبيات الموضوع ومفاهيمه.
- آراء طلاب وطلبات كلية الآداب بالزاوية من خلا إجاباتهم على فقرات تتضمنها استمارة الاستبيان المعدة لهذا الغرض.

3- المجتمع والعينة:

أ- مجتمع الورقة البحثي: شمل مجتمع الدراسة كافة طلبة السنة الثالثة والرابعة بكلية الآداب بالزاوية ذكوراً وإناثاً في جميع الأقسام العلمية، المكونة من (13) قسم مبينة أعدادها في الجدول كما وردت في سجلات مكتب الدراسة والامتحانات بالكلية:

ر.م	القسم	عدد طلبة السنة الثالثة (الفصل الخامس والسادس)	عدد طلبة السنة الرابعة (الفصل السابع والثامن)	الإجمالي
1	اللغة العربية	8	5	13
2	اللغة الإنجليزية	79	81	160
3	المكتبات والمعلومات	18	11	29
4	التاريخ	4	3	7
5	الجغرافيا	12	2	14
6	السياحة	13	7	20

7	الفرنسي	6	5	11
8	الخدمة الاجتماعية	6	2	8
9	علم الاجتماع	8	19	27
10	علم النفس	61	71	132
11	الفلسفة	14	10	24
12	الاعلام	21	16	37
13	الفنون	17	17	34
	الإجمالي			556

وحيث بلغ اجمالي مجتمع البحث (556) طالب وطالبة فقد ونظراً لصعوبة تغطية كافة مفردات المجتمع فقد تم تحديد عينة عشوائية بسيطة بلغت نسبتها (27%) وقد كان حجم العينة 150 مفردة .

المبحث الثاني: ماذا نعرف عن الدوافع والحاجات؟ :

ترتبط الدوافع بالحاجات ارتباطا وثيقا حيث يجزم العلماء بأنَّ أساس خلق الدوافع هو الحاجات، وأكدوا أنَّ لكل دافع حاجة، لذلك عند الحديث عن الدوافع لابد أن نستوعب الحاجات ونحللها ونحدد مستويات اشباعها.

1- **الحاجات:** هي "حالة من التوتر واختلال التوازن يشعر بها الفرد بخصوص هدف معين ، ويرغب في عمل شيء ما لبلوغه والقضاء على التوتر ، والوصول إلى التوازن" (جديدي عفيفية،2014:ص223)

ولقد أكدت العديد من الدراسات علاقة الحاجات بالسلوك، وأنَّ؛ السلوك الفردي يمكن تعديله وتغيره من خلال نوع الحاجات و مستويات اشباعها ، بل ذهب أنصار نظرية الحاجات المكتسبة إلي تحديد ثلاث أنواع من الحاجات تسيطر على السلوك الإنساني وهي (الانتماء –السيطرة –الإنجاز) وأكدوا أنَّ هذه الحاجات تتباين من فرد إلى آخر ، وأشروا أنَّ الخبرات والتجارب الحياتية مسئولة عن تحديد أي هذه الحاجات تكون لها السطوة على السلوك الفردي في مرحلة ما من حياته (جمال الدباغ ،بشرى هاشم،2011:ص107)

2- **الدوافع:** عرفت العديد من المراجع والأبحاث الدوافع من عدة مداخل، من خلال وجهة نظر العديد من التخصصات التي ترتبط بمحددات السلوك الإنساني، وقد كانت جميع هذه المفاهيم تضمن ذات العناصر مع وجود تقديم وتأخير لبعض هذه العناصر لخدمة المجال أو التخصص، ومن بين هذه المفاهيم ما يلي:

"إرادة الانسان القوية لنيل غاية " (أحمد رشادي ، 2012:ص65)

وعرفت لغةً " الباعث، السبب، الحافز" ، واصطلاحاً "أنها سببا في قيام الفرد بسلوك ما يحقق من خلاله هدفاً ، مما يجعل الدافع شرطاً لتحقيق الهدف "(سعاد الرزيقية، 2016:ص12)

كما ميز العديد من الباحثين بين الدافع والدافعية ، من حيث فترة حدوث كلا منهما ، إذ أشار الباحثين إلى أن الدافعية مرحلة تأتي بعد خلق الدافع الذي يمثل استعداد الفرد نفسيا لتصرف ما ويدخل في حالة دافعية عندما يتحول إلى حيز التنفيذ في شكل سلوك فردي .(عروسي عبد الرزاق ،2010:ص52)

وفي هذا الصدد أكد علماء السلوك بأنَّ الدافع لا يأتي من فراغ ؛ فهو يتولد نتيجة وجود مؤثرات نفسية مرتبطة بالحاجات الإنسانية ، وهي أحد أهم العوامل الأساسية التي يتحدد بناء عليها السلوك والتي تتمثل في (الحاجة – الهدف – الدافع). (جمال الدباغ ،بشرى هاشم،2011:ص56)

3- علاقة الحاجات بالدوافع:

لم يفصل ولم ينكر أي باحث أو كاتب في هذا المجال العلاقة بين الحاجة والدافع، بل أكدوا وعملوا على إظهار حجم ودرجة قوة هذه العلاقة، وكان الجميع متفق بأنَّ للأفراد حاجات ملحة يسعون إلى تحقيقها، وذلك من خلال توليد دوافع وتوجيهها نحو تحقيق تلك الحاجات، كما أكدوا على أنَّ التعرف على الحاجات ومستويات اشباعها أساس لفهم الدوافع وبناء تفسير للسلوك الإنساني. (سعيد عامر ،1992: ص84-85)

وهذا حتما يؤكد العلاقة الاعتمادية العميقة بين الدوافع والحاجات، وفي هذا الصدد قسمت الدوافع إلى أنواع متعددة، اعتمادا على نوع الحاجات، كما تعتمد قوة الدافع وطبيعة السلوك على الأهمية النسبية للحاجة ومستوى الاشباع المطلوب والمحقق، إضافة إلى مدى إدراك الإنسان لقدراته على تحقيق تلك المستويات المطلوبة. (علي السلمي ،بدون سنة:ص120-121)

وقد أشار المنصوري إلى أنَّ الحاجات متطورة وفقا للنمو النفسي للفرد، عبر المراحل الزمنية، ويفسر تأثير هذا التطور على تعديل الدوافع والقيام بأنشطة متجددة لإشباع الحاجات المتطورة لدى الانسان بناء على البيئة الجديدة التي أصبح ضمنها. (عبد الجليل المنصوري ، 2003:ص51)

وبذلك ترتقي أهمية العلاقة بين الحاجات والدوافع إلى مستوى مهم جدا نظراً إلى لأنها أساساً مهما لتفسير السلوك الإنساني ، وعلى ذلك يمكن تعديل هذا السلوك من خلال تعديل وتغيير وتصحيح هذه القوة المسببة له بشكل رجعي ، ويمكن القيام بذلك من خلال النظر لهذه العلاقة كنظام متكامل له مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته ، ولتعديل مخرجات منظومة هذه العلاقة ، يجب تعديل أو تغيير أو تصحيح ، المدخلات أو العمليات أو كلاهما معا ، (المهدي غنية ، 2004: ص6-ص19) والشكل التالي يوضح العلاقة بين الدوافع والحاجات في صورة نظام متكامل .

الشكل رقم ( ) يوضح نظام العلاقة بين الدوافع والحاجات

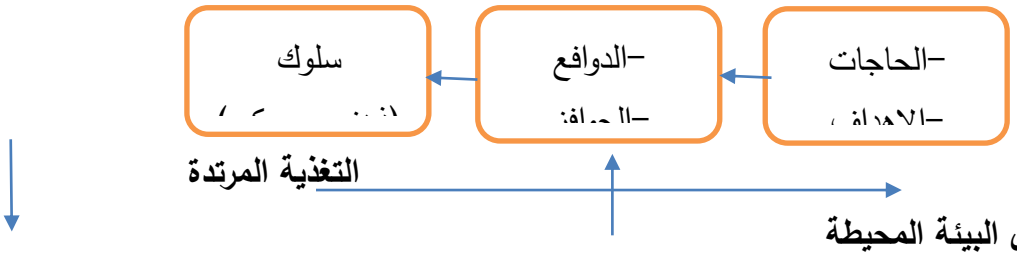

مؤثرات وعوامل البيئة المحيطة

4– حاجات ودوافع الشباب الليبيين في سن المرحلة الجامعية :

مازلنا نرى حاجات الفرد بعين مازلو بالرغم من تغير سلوكياته بشكل مطرد وغير ثابت ، حيث يرى مازلو أنَّ سلوك الإنسان يتحدد بناء على تدرجه في اشباع خمس مستويات للحاجات تبدأ بالحاجات الأساسية وتنتهي بالحاجات التنافسية المرتبطة بتحقيق الذات ، وكما هو معروف فإنَّ مازلو مثل تدرج الاشباع بمثلث في شكل هرمي سمي باسمه (هرم مازلو للحاجات) كما هو مبين أدناه:

الشكل رقم ( ) هرم مازلو للحاجات

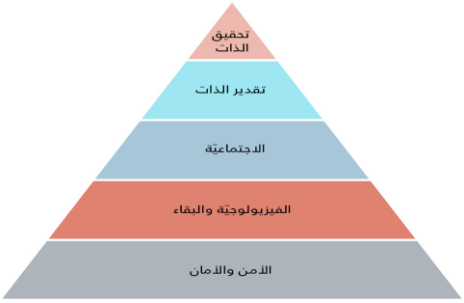

من خلال النظر إلى طبيعة الحاجات المدرجة في هرم مازلو نجد أنَّ هذه بعض منها لا يتم تفعيله من قبل الفرد إلا بعد وصوله سن معين ، ويحققه الغير نيابة عن الفرد (الأساسية –الأمان– الاجتماعية) ، ونجد البعض الآخر منها لا يمكن أن يؤديه الغير عنك في أي ظرف أو وقت (الاحترام والتقدير –تحقيق الذات) .

ومن خلال بعض المعطيات السائدة في محيطنا والتي كان لها تأثير عميق في حاجات الشباب الليبيين الذين هم في المراحل الجامعية ومن في سنهم ، نلاحظ وجود تفاوت في تدرج هذه الحاجات بل قد تجد أن الهرم أصبح في اتجاه عكسي ، حيث نجد أنَّ الحاجات التي لا يمكن أن يحققها الغير للفرد أصبحت تحتل قاعدة الهرم ، والحاجات التي كانت تعد حاجات أساسية ، وقد يحققها الغير عن الفرد في مرحلة أو ظرف ما قد أصبحت في أعلى الهرم وتحتل مساحة أضيق في الهرم ، وهذا قد يعكس انخفاض مستوى تأثيرها على الدوافع ومن ثم السلوك للشباب في المراحل الجامعية ومن في سنهم ، وقد نسعى يوما إلى إثبات أنَّ هذا النوع من الحاجات (الاحترام–تحقيق الذات) قد تكون وسيلة لتحقيق باقي الحاجات الأخرى داخل الهرم المزعوم.

المبحث الثالث : المصالحة حوارا وسلوكا

1-التعاطي والمفهوم:

يشر كل المراقبين والمهتمين بالشأن الليبي في كتباتهم ولقاءاتهم إلى أنَّ مشروع المصالحة الوطنية يقع بين قطبي جذب أحدهم مؤيد والآخر معارض أو على الاصح متحفظ لأسباب سياسية يتمسكون بها .

ويثير هذا الطرح جدلا واسع على الصعيد الداخلي والخارجي ، ويرتبط بالعديد من المحاور الهامة التي تعد أساسية لإنجاح مبدأ المصالحة وفقا لهذا الطرح السياسي الذي لا نريد أن نخوض فيه إذ أننا لا نفقه فيه ولا نعلم دهليزه الغير مرئية ، ولا يخدم مانحن بصدده في هذا البحث ، غير أن وعند التطرق لموضوع المصالحة نجد أنفسنا نستعرض العديد من تلك المحاور التي تعد أسباب تؤثر على بناء توجهاتنا ومستوى وعينا ومدى دعمنا لثقافة المصالحة ، على اعتبارها أركان يجب العلم بها لكي يعرف كل أطرفها ما نوع وعمق ودرجة أهمية التنازلات التي يمكن تقديمها للوصول إلى اصلاح وصلح ومصالحة .

ومن بين أهم هذه المحاور أو الأركان التي تلقى اهتمام واسع في النقاشات ، والتحليلات ما يتعلق بكلا من : (أصوات مغاربية ،2003)

- السلطة والنفوذ.
- المحاصصة وتوزيع الموارد.
- العدالة الشاملة وجبر الضرر.
- الدعم والاستراتيجيات.
- التشريعات والاولويات.
- الهوية (الزمان والمكان).

تلك المحاور وغيرها من الاركان المتشعبة والتي لا يتسع المجال لذكرها ، تجد كل منها يرتبط بجانب يختلف عن الآخر ، فمنها ما هو مرتبط بالجانب السياسي ، ومنها ما هو مرتبط بالجانب القانوني ، ومنها ما هو مرتبط بالجانب الاجتماعي ومنها ما هو مرتبط بالجانب الاقتصادي .

ورغم أن كل المحاور السابقة لها بعد نفسي وسلوكي ، بل فكرة المصالحة مرتبطة بشكل مباشر بالجانب النفسي والسلوكي ، غير أنَّ تلك الجدالات والمناقشات لم تتطرق لهذا الجانب كأحد أهم المقومات الأساسية والأركان الداعمة للمصالحة ، متناسية أهمية الجانب النفسي والسلوكي في التمهيد لخلق مناخ مناسب لنمو المبادرات المطروحة ونجاح الحوارات القائمة ، وضمان جني ثمار ناضجة منها تنظر على أرض الواقع ، وتنعكس بشكل فعلي وحقيقي على الوضع في ليبيا،

غير أنَّ التعاطي مع توجه ما بخصوص المصالحة الوطنية يستوجب على الأطراف المنادية والساعية في هذا الاتجاه أن تحدد وتتعرف على مفهوم المصالحة الوطنية ، حتى يتسنى لها بناء حيز يؤمن بثقافة المصالحة لنضمن دعم المصالحة ، فدون فهم فكرة المصالحة الوطنية لا يمكن نشر ثقافتها ولا خلق مناخها ،لذلك لابد من تعريف فكرة المصالحة الوطنية بشكل عام ، وكذلك تحديد مفهومها لكل طرف من تلك الأطراف المتعارضة أو المنادية بها .

إذ أنَّ من خلال تحديد مفهومها بالنسبة لكل طرف يتسنى التنبؤ بسلوكياتهم اتجاه فكرة المصالحة الوطنية ، وقد نشر موقع قناة (218) نيوز تعريفا لمفهوم المصالحة الوطنية على أنَّها "التسامح وتقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية ، ونبذ الفرقة والكراهية ، والعيش وفقاً لمفهوم العدالة والمساواة التي أقرتها الشرائع الإنسانية ".(رزق فرج رزق،2021)

وقد أشار الرقيق لمفهوم المصالحة الوطنية على أنَّه "مفهوم عام شامل يدل على حالة توافق بعد خلاف بين الجماعات البشرية سواء على مستوى الأفراد أو القبائل أو الشعوب " (عبيد الرقيق ، 2018)

2-السلوك التوافقي:

من خلال النظر للمفاهيم السابق للمصالحة الوطنية أو غيرها من المفاهيم نلاحظ أنَّ العنصر البشري هو الأساس في نشأت ثقافة المصالحة الوطنية عامة وتحقيقها على أرض الواقع من خلال ظهار سلوكيات تساهم في خلق تلك الثقافة ومناخها، وإرساء أركانها في المجتمع الليبي، حيث تشير العديد من التعريفات التي تحاول تحديد مفهوم المصالحة الوطنية، بأنَّها حالة توافق بين عدد ممن الأطراف، وهذا دليل على أنَّ المصالحة حالة من التكيف مع وضع ما من خلال تعديل سلوك كل طرف الموجه للطرف الآخر.

ومن خلال ذلك يمكن إعطاء مفهوم شامل للمصالحة الوطنية نحاول من خلاله الإلمام بكافة العناصر النفسية والسلوكية والسياسية والاجتماعية، وهذ بدوره يتيح لجميع الأطراف تحديد كيفية التعاطي مع فكرة المصالحة الوطنية، ويمكن من تحقيق التفاعل والدعم المطلوب لها، ونشر ثقفتها والتوعية بالأركان التي تتصل بها، ويساهم في صياغة محددة للمشاكل واتخاذ قرارات بشأنها.

ويمكن القول بأنَّ مفهوم المصالحة الوطنية من منظور سلوكي يتمثل في أنَّها (عملية التحول من حالة خلاف فكري عام وشامل وذهني وسلوكي مع الغير ، يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن اتجاه العوامل البيئية المختلفة ، إلى حالة توافق مع ذات الغير والعودة إلى حالة من التوازن مع العوامل البيئية ذاتها) ، وهذا المفهوم يعرض المصالحة الوطنية على أنَّها حالة متعددة الأركان حيث يظهر فيه العنصر النفسي ، السلوكي، الذهني ، السياسي، الاجتماعي ، وهذا يتيح فرصة للتعاطي مع كافة الابعاد والجوانب في أنَّ واحد ، وذلك من خلال متخصصين وعلى مستوى عالي من الحيادية والوطنية والقدرة على التأثير في أطراف المصالحة الوطنية ، وضمان الدعم الكامل من الأطراف الأخرى .

3-من نصالح ؟، كيف نصالح من منظور سلوكي:

-من نصالح؟

إن تناول موضوع ثقافة المصالحة الوطنية من الناحية السلوكية ، يتطلب التعرف على المحددات السلوكية لجميع الأطراف المعنية ، وهذا يساعد على تحديد أنجع الاستراتيجيات المناسبة التي تخلق مناخ ملائم يحفز تلك الأطراف المعنية بالمصالحة الوطنية بشكل مباشر او غير مباشر نحو مسارات التوافق المطلوب وتأكيد السلوكيات الإيجابية في هذا الاتجاه ، وتعزيز ثقافة المصالحة لتحقيق المصالحة.

ولكي نحقق ذلك لابد من تحديد الأطراف المباشرة والغير مباشر التي تؤسس لمظلة ثقافية ذات فكر توافقي مبنية على استجابات سلوكية إيجابية ، نابعة من دوافع حقيقية ، تخدم حاجات مجتمعية في هذا الجانب ، سواء أكانت هذه الجهات أفراد، أو جماعات أو مؤسسات ، وفي ذلك دعوة لدراسة وتحليل وفهم هذه التكوينات كل منها للآخر ، للوقوف على الحاجات والدوافع ، ومن ثم ضبط السلوك وتوجيهه نحو مسار ثقافة المصالحة الوطنية بشكل عام .

وهذا يتطلب تظافر كافة الجهود والاستعانة بأشخاص متخصصين ، للوصول إلى نموذج نفسي سلوكي للتوافق المطلوب يؤسس لمصالحة وطنية حقيقية ودائمة ، وقد يتطلب هذا النموذج تحليل وتصنيف تلك الأطراف من جوانب ديمغرافية (الجنس – العمر– الفئة – المستوى التعليمي وغيرها من الخصائص) ، كما قد يتطلب تحديد الحاجات المسؤولة عن بناء السلوك سواء أكانت (سياسية– اجتماعية – دينية –اقتصادية) ومن ثم تحديد الدوافع الحالية والمستقبلية ، من خلال تحديد مستوى الاشباع والأهمية النسبية لتلك الحاجات ، وهذا يتطلب دراسات علمية وبحوث مستفيضة ، وتقسيم علمي قائم على تطبيق نماذج علمية حديثة في مجال التحليلات النفسية ومعتمد على اختبارات نفسية معروفة .

-كيف نصالح؟

إنَّ خلق مستوى وعي بثقافة المصالحة الوطنية ، وبناء ملامح واضحة وحقيقية لمفهوم المصالحة لا يستند فقط على وضع آليات ومبادرات وضعية ظاهرية تفرض على الأطراف تعديل السلوك الظاهري لفترة موقتة لإيهام الغير أو المحيط بتحقيق التوافق ،بل يحتاج إلى أنَّ تتضمن تلك المبادرات والآليات تفكيك نفسي وسلوكي لتلك الأطراف ، حتى تضمن هذه الآليات والمبادرات تحقيق تغيير جذري مبني على حالة من التوازن الفعلي والتام من خلال تحقيق التوافقات المرتبطة بحاجات الأفراد ذوي العلاقة ، واقتناعهم التام بأنَّ هذا السلوك من شأنه أنَّ يشبع حاجات ذات أولويات وأهمية نسبية لديهم .

ولكي نعزز مفهوم ثقافة المصالحة، ونضمن الحصول على المساهمة الفعالة في هذا الاتجاه، لابد من جعل المصالحة الوطنية مرتبطة بحاجات الأفراد لنضمن دوافع موجهة لإشباع تلك الحاجات بذلك نحقق تعزيز تلك الثقافة ونضمن تحقيق ذلك المفهوم، وهكذا يتكون سلوك ظاهر دائم معزز لثقافة المصالحة الوطنية ومعبر عن المصالحة الحقيقية، يتغير بشكل تلقائي بتغير الحوافز والدوافع والحاجات

التي تم ربطها بمتطلبات تلك الآليات التي تراعي الجانب النفسي والسلوكي للأطراف بالإضافة إلى المتغيرات البيئية. (المهدي غنية ،2004: ص196)

والشكل التالي يوضح هذا التصور لمراحل المصالحة الوطنية المعتمدة على تفعيل الجانب النفسي والسلوكي

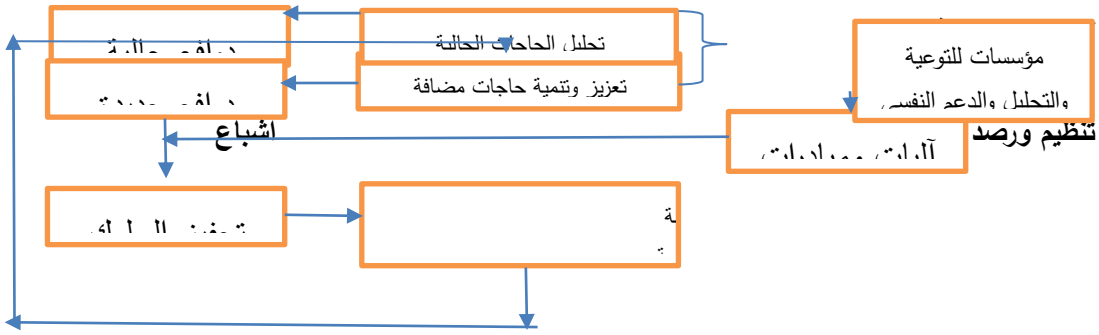

الشكل رقم ( ) مراحل تعزيز ثقافة المصالحة

4-الشباب شريك رئيسي في دعم ثقافة المصالحة الوطنية:

يُعدّ الشباب مورد قومي هام لكافة المجتمعات، وهو ميزة ديمغرافية يمكن أنَّ تساهم في بناء تلك المجتمعات أو تدميرها.

وليبيا من المجتمعات التي تعول على الشباب في الكثير من جوانب التنمية ، غير أن حالة عدم الاستقرار التي يشهدها المجتمع الليبي كان لها التأثير السلبي على حياة الشباب ، ونتج عنها ظهور سلوكيات غير تنموية ، نتيجة لتغير الحاجات ، والأهداف التي تبنى عليها الطموحات المستقبلية وهذا أحدث تغيرا في الدوافع العامة يقود إلى تصرفات موجهة نحو حاجات خلقتها الحالة العامة للمجتمع الليبي.

ولقد أشارت الهيئة العامة للمعلومات في تقريرها الوطني السادس لسنة 2022 للتنمية البشرية المتعلق بالتحولات الديمغرافية والتنمية المستدامة إلى أنّ هناك تضاعف في عدد السكان في سن العمل بمعدل يصل 2% ، وأشارت إلى أنَّ مجموع الفئة العمرية من (14-44 سنة) بلغ 2مليون و 941 ألف ما يعادل (80%) خلال سنة 2010 .

كما أكدت بيانات الأرقام الصادرة عن إدارة الاحصائيات الديمغرافية لمصلحة الإحصاء والتعداد بأنَّ نسبة الشباب تحت سن (30) في ليبيا قد بلغت أكثر من 50% من إجمالي عدد السكان. (هيئة المعلومات الليبية ، 2022)

وهذه الزيادة سلاح ذو حدين للمجتمع، حيث أشار العديد من الباحثين إلى أنَّ زيادة النزاعات والخلافات داخل المجتمعات عامةً تزداد كلما زاد معدل الشباب بها في حالة تدني مستوى الاهتمام والرعاية النفسية ، والصحية ، التعليمية ، والاقتصادية ، والفكرية ، والتوعوية ، وغيرها من الجوانب

الحياتية التي تتطلب وجود استراتيجيات الدعم والمساندة الاجتماعية والثقافية والنفسية ، وغيرها من مجالات التنمية المستدامة.

وتعطي الخصائص التي يتميز بها الشباب في السنوات الأخيرة في ليبيا من حيث التعليم ، والحماس ، والحرية ، والانفتاح الثقافي ، تعطي مساحة أكبر لتأثيرهم في قضايا المجتمع عامة ، وقضايا الأمن وسلم خاصةً، وهذا يمثل فرصة حقيقية لاستثمار هذه الخصائص في دعم وتعزيز ثقافة المصالحة ، حيث انَّ مساحة السواد التي تشغلها فئة الشباب ذكوراً وإناثاً في المجتمع الليبي تجعل منها قوة مؤثرة في هوية المجتمع والسلوكيات العامة فيه ، وبذلك تكون أداة فاعلة وأساسية في فرص تحقيق المصالحة الوطنية . (منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان –ليبيا، 2017)

وكنتيجة الإنجازات التي حققتها ليبيا في مجال التعليم عامة والجامعي على وجه الخصوص، فقد بلغت أعداد الجامعيين نسباً عالية شملت الذكور والإناث، حيث بلغ اجمالي الأعداد حتى نهاية 2017 حوالي 300ألف طالب وطالبة، موزعين على 27 جامعة عامة في مختلف ربوع ليبيا وفقا الجمعية الليبية للجودة والتميز لسنة(2019) ،

وهذه القوة الجبارة لابُدّ من استثمارها استثمارا علميا من خلال وضع استراتيجية وطنية تستهدف كافة الجوانب التي تعزز تنمية المهارات والقدرات وإنجازات ومشاركات الشباب في اصلاح المجتمع والارتقاء به .(عبدالله محمد الأشهب ، أسماء الأشهب ،2022:ص6)

كما يجب أنَّ تتضمن هذه الاستراتيجية الوطنية تصوراً للدعم النفسي والاجتماعي والسلوكي ، الذي من شأنه أنْ يحث تغييراً غير مباشر في طبيعة حاجاتهم ، ومن ثم دوافعهم التي ستكون محركة نحو السلم والتصالح الاجتماعي .

وبناء على نظرية السلوك الموجهة نحو الهدف والتي تقر بأنَّ الدوافع تعمل كمخطط للسلوك وتحديد ما ينوي الفرد القيام به في المستقبل، وهذا يتيح للفرد تحقيق تكيف مع متطلبات بيئته والسلوك العام له. (جديدي عفيفة ، 2014:ص218–119)

وبذلك يتحقق الاستثمار الحقيقي من هذه القوة الجبارة من خلال خلق دوافع تقود سلوكهم المستقبلي إلى تعزيز ثقافة المصالحة وتضمن المحافظة على الإنجازات التي تم تحقيقها من خلال إشباع حاجات السلم والاستقرار والمصالحة .

من هنا جاءت الأهداف العامة لهذا البحث ، والتي تركز على التعرف على مستوى فهم طلابنا واستعدادهم للمساهمة في هذه المسؤولية الضخمة ، والتي يعدون هم طرف أساسي فيها ، ومحاولة رصد حاجاتهم وإمكانية الاستفادة منها في تحفيز سلوكياتهم وتوجيهها نحو المساهمة الفعلية في بناء قاعدة صحيحة لإرساء ثقافة المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

المبحث الثالث: تفسير النتائج:

يهتم هذا المبحث بتفسير آراء المبحوثين وفقا للبيانات الواردة في الأداة الرئيسة المستخدمة في جمع البيانات من العينة ، والمتمثلة في طلبة الفصول الأربعة الأخيرة (الخامس–السادس–السابع –الثامن) المسجلين بالأقسام العلمية بكلية الآداب بجامعة الزاوية ، وبالغ إجمالي العدد (556) طالبا وطالبة ، وقد كانت الأداة الرئيسة استمارة معدة تتضمن عدد من الفقرات موزعة على ثلاث محاور أساسية تسعى الباحثة من خلالها لتغطية أهداف البحث وصياغة النتائج المرتبطة بكل هدف من خلال آراء العينة العشوائية البسيطة لمأخوذة من المجتمع الكلي والتي بلغت (150) طالبا وطالبة .

والجدول أدناه يوضح بعض البيانات المتعلقة بعملية تطبيق الاستبان على أفراد العينة

جدول رقم ( ) بيانات عامة بأداة البحث

البيان	العدد	النسبة
المجتمع	556	%100
العينة	150	%27
لاستمارات الموزع	150	%27
لاستمارات الصالحة للتحليل	110	%73.5
الاستمارات المفقودة	40	%26.5

جدول رقم ( ) يبين نسبة كل قسم من اج مالي العينة

ر. م	القسم	العدد الإجمالي للطلبة المستهدفين	العدد الموزع بناء على 27%	الصالحة	الفاقد
1	اللغة العربية	13	5	3	2
2	اللغة الإنجليزية	160	42	26	16
3	المكتبات والمعلومات	29	8	8	0
4	التاريخ	7	3	3	0
5	الجغرافيا	14	8	4	4
6	السياحة	20	6	6	0
7	الفرنسي	11	5	5	0
8	الخدمة الاجتماعية	8	4	3	1
9	علم الاجتماع	27	8	8	0
10	علم النفس	132	34	22	12
11	الفلسفة	24	8	8	1
12	الاعلام	37	10	6	4
13	الفنون	34	9	9	0

	لإجمالي	556*27%	150 مفردة	110	40

1- الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول رقم ( ) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفقا للنوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	51	%46.4
اناث	59	%59.6
الاجمالي	110	%100

جدول رقم ( ) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفقا للفصل الدراسي

الفصل	العدد	النسبة
الخامس	25	%22.7
السادس	51	%46.4
السابع	24	%21.8
الثامن	10	%9.1
الاجمالي	110	%100

جدول رقم ( ) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفقا للقسم العلمي

ر.م	القسم	العدد الإجمالي للطلبة المستهدفين	العدد	النسبة
1	اللغة العربية	13	3	2.7
2	اللغة الإنجليزية	160	26	23.6
3	المكتبات والمعلومات	29	8	7.3
4	التاريخ	7	3	2.7
5	الجغرافيا	14	4	3.6
6	السياحة	20	6	5.5
7	الفرنسي	11	5	4.5
8	الخدمة الاجتماعية	8	3	2.7
9	علم الاجتماع	27	8	7.3

10	علم النفس	132	22	20.0
11	الفلسفة	24	7	6.4
12	الاعلام	37	6	5.5
13	الفنون	34	9	8.2
الإجمالي		556	110	%100

2- الصدق والثبات :

- **<u>التأكد من الصدق الظاهري :</u>**

قامت الباحثة من التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث ، حيث تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص ، في مجال العلوم الإنسانية والإحصائية ، وقد كانت هناك مجموعة من الملاحظات التي تم أخذها بعين الاعتبار من حيث طول الفقرات وعددها وصياغتها ، ومن ثم قامت الباحثة بصياغة الاستمارة وتجهيزها في الصورة النهائية للتوزيع بناء على تلك الملاحظات الجوهرية .

- **<u>الصدق التمييزي:</u>** بعد توزيع الاستمارة وتجميع الردود ، ومن أجل ضمان مصداقية تلك الردود ، تم إجراء اختبارات الصدق التميزي لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الردود على المحاور الرئيسية للاستمارة وقد كانت النتائج كما في الجدول أدناه:

الجدول رقم ( ) اختبار الصدق التميزي للإجابات وفقا للبيانات الواردة من المستهدفين

المحور	قيمة الاختبار المحسوبة (sig)	المقارنة (sig)
الجوانب المادية	0.000	0.05
الجوانب الاجتماعية	0.000	0.05
السلوك الإيجابي للمصالحة	0.000	0.05

ومن خلال الجدول نلاحظ أن قيمة sig كانت أقل من (0.05) لكل المحاور ، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الردود عن فقرات محاور وهذا يؤكد صدق الإجابات ، ودقة المقياس المستخدم في استقصائها .

- **<u>اختبار المعنوية التوزيع:</u>**

يبين الجدول التالي طبيعة توزيع البيانات وفقا لكل محور من محاور الاستبيان ، لتحديد اذا كانت البيانات المسحوبة من المجتمع ذات توزيع طبيعي أو لا وفقا لإجابات المستهدفين ، وذلك لتحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة لنوع التوزيع للحصول على نتائج اكثر دقة ، ونظرا لان العينة أكبر من (50) فقط تم استخدام اختبار شوبيرو. وقد كانت النتائج كما هو مبين أدناه:

الجدول رقم ( ) لاختبار معنوية التوزيع

المحور	قيمة الاختبار المحسوبة (sig)	المقارنة (sig)
الجوانب المادية	0.034	0.05
الجوانب الاجتماعية	0.001	0.05
السلوك الإيجابي للمصالحة	0.000	0.05

ومن خلال الجدول يتضح انَّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبذلك سيتم استخدام اختبارات الإحصاء (T) لعينة مجتمع واحد لتحليل آراء أفراد العينة .

- **<u>الثبات:</u>** من أجل زيادة التأكيد على صدق وثبات الفقرات ومصداقية الإجابات وفقا لآراء المستجوبين قبل إجراء الاختبارات المناسبة لضمان دقة النتائج ، فقد تم استخدام معامل ∝ وقد كان معامل الثبات العام = (0.767) الإجمالي الفقرات البالغ عددها (47فقرة) ، ومن خلال القيمة نلاحظ أنها أكبر من (0.60) وهذا يدل على وجود ثبات من خلال قوة الارتباط بين إجابات مفردات العينة على مستوى المقياس اجمالا.

- **<u>اختبار الفرضيات:</u>**

لاختبار الفرضيات التي بني عليها البحث فقد تم اجاد متوسطات الإجابات على الفقرات لكل محور حول المتوسط (2) وقد كانت النتائج كالتالي :

جدول رقم ( ) المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول تأثير الحاجات المادية على مستوى وعي الطلبة نحو ثقافة المصالحة

ر.م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
1	الجوانب المادية هي أساس تحقيق الأهداف لدى الإنسان	2.3000	.84103	متوسط
2	أعتمد على نفسي في الحصول على حاجتي من المال	2.5909	.65379	عالي
3	أعمل في أعمال شاقة لأحقق على تمويل ذاتي	2.1091	.86040	متوسط
4	المستوى المادي يحقق المستوى الاجتماعي الجيد	2.2727	.84494	متوسط
5	يهمني أن يحترمني الناس دون النظر للمستوى المادي	2.8182	.49180	عالي
6	نظرة المجتمع لا تهمني في حالة وصولي على أموال تجعلني مكتفي ذاتيا	2.0364	.91799	متوسط
7	المستوى المادي مهم لتحقيق التنافس وفرض الرأي	1.8364	.84079	متوسط
8	أتجاهل على بعض القوانين في سبيل تحقيق أهدافي المادية	1.6364	.80966	منخفض
9	المال سبب للشهرة وهي تعتبر هدفا لي	1.5636	.84079	منخفض

10	سني يسمح لي بالاعتماد على نفسي ماديا	2.4818	.80971	عالي
11	عدم حصولي على المال يجعلني أشعر بالتوتر والقلق	2.0182	.83481	متوسط
12	أحاول استغلال جميع الفرص المتاحة للحصول على العائد المادي	2.2909	.74619	متوسط
13	التركيز على الدراسة هي الوسيلة لتحقيق الأهداف المادية في المستقبل	2.5909	.73317	عالي
14	تحسين المستوى المادي الآن يؤثر على المستوى المادي في المستقبل	2.3818	.82375	عالي
15	الدراسة تأخر تحقيق الأهداف المادية للطلبة الجامعيين	1.8364	.86233	عالي
16	العمل في سن مبكرا (في المرحلة الجامعية) هو وسيلة لتحقيق مستوى مادي أفضل مستقبلا	2.5818	.73425	عالي

من خلال النظر للجدول نلاحظ انَّ متوسط إجابات أفراد العينة كان ذو مستوى عالي حول الفقرات (2، 5، 13، 15 ، 16) وهي فقرات تعكس أنَّ معظم افراد العينة يسعون للاعتماد على أنفسهم في الحصول على الحاجات المادية ، كما أنَّهم يرون أنَّ الدراسة قد تعرقل تحقيق أهدافهم المادية ، وأن العمل في المرحلة الجامعية وسيلة لتحقيق مستوى مادي أفضل ، رغم أنهم أكدوا على رغبتهم في أنَّ يحترمهم الجميع دون النظر للمستوى المادي لهم ، وتشير متوسط الإجابات حول معظم الفقرات إلى أنَّ الجانب المادي له تأثير كبير في دفع السلوك العام لطلبة الجامعة نحو الوعي والدعم لثقافة المصالحة الوطنية في المجمع.

جدول رقم ( ) المتوسطات الحسابية لإجابات العينة حول تأثير الحاجات الاجتماعية على مستوى وعي الطلبة نحو ثقافة المصالحة

ر. م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير
1	لدي أراء ومعتقدات لا يمكن التنازل عنها	2.6545	.59719	عالي
2	تعتبر الأمور السياسية مهمة في حياتي	1.9364	.80454	متوسط
3	الدراسة تأتي في المرتبة الثانية بعد توفير المتطلبات المادية	2.1545	.81484	متوسط
4	إذا شعرت أن الأسرة تشكل عائق أمام العمل قد أعيش وحدي	1.5182	.78672	منخفض
5	الحرية والانفراد بالقرار أساس النجاح	2.0273	.84004	متوسط
6	أحصل على ما أرغب فيه مهما كان الثمن	2.1364	.79537	متوسط
7	ما يحدث في الشأن العام لا يعنيني	2.1273	.79111	متوسط

8	إذا شعرت أن العلاقات الاجتماعية تشكل عائق أمامي أقطعها	2.2273	.80889	متوسط
9	أسعى دائما للتميز في دراستي	2.6545	.61236	عالي
10	الحصول على مصادر القوة وسيطرة مهم	2.4000	.73197	عالي
11	العائلة هي مصدر قوتي	2.8727	.38573	عالي

يبين الجدول السابق متوسط إجابات أفراد العينة حول الفقرات الخاصة بمحور الحاجات أو الجوانب الاجتماعية ومساهمتها في تعزيز ثقافة المصالحة ، وقد كانت الإجابات تتمحور حول العالي والمتوسط ، حيث أكد المستجوبين من خلال اجابتهم على الفقرة رقم (1) بأنَّ الآراء والمعتقدات لا يمكن التنازل عنها وهذا يدل على أهمية الجانب الاجتماعي في تعزيز مفهوم المصالحة من خلال التأثير في تلك الآراء والمعتقدات ، كما كانت الإجابات تشير إلى أنَّ أفراد العينة يركزون على جانب الانتماء الأُسري وهذا يشير إلى دور الأسرة في دعم ثقافة المصالحة وانعكاسها على سلوكيات أبنائهم داخل المجتمع ، وتشير المتوسطات إلى ارتفاع درجة مساهمة هذا الجانب في تعزيز ثقافة المصالحة لدى طلبة الجامعة .

جدول رقم ( ) متوسط الإجابات حول مستوى السلوك الإيجابي نحو المصالحة

ر.م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	يجب أن تهرب من الأماكن التي بها مشاكل	2.3182	.81197	متوسط
2	يجب تجاهل النقاش في المشاكل ذات الطابع القبلي	2.3636	.75087	متوسط
3	يجب تقريب وجهات النظر بين الزملاء عند النقاش الوضع السياسي، والاجتماعي، الاقتصادي	2.4091	.65379	متوسط
4	توجد لديك رغبة في سماع أخبار الأطراف السياسية المتصارعة على السلطة	1.8818	.85383	متوسط
5	إحسان الظن بما نسمعه أو نشاهده من أفعال داخل أو خارج الجامعة	2.5545	.64376	عالي
6	يجب المساعدة في حالة وجود حالة طارئة في المدينة	2.6545	.59719	عالي
7	وجود اندماج مع الطلبة الجدد من خارج المدينة	2.5000	.67389	عالي
8	وجود تحاور راقي مع الغير الذين لهم أفكار مختلفة	2.6000	.63823	عالي
9	لا يوجد تعصب قبلي بين الزملاء	2.4091	.73317	عالي
10	أخذ الأمور بشي من الحماسية في النقاشات السياسية	1.8364	.81867	متوسط
11	وجود ردود فعل عنيفة نتيجة الغيرة على مدينة والآراء السياسية	1.9455	.83321	متوسط
12	غياب بعض القوانين ساهم في تحسين المستوى المادي لبعض الأصدقاء	2.4000	.75662	عالي

13	الاستقرار السياسي لا يمثل أساس لتحقيق أهداف حالية أو مستقبلية	1.7909	.84696	متوسط
14	عدم الالتزام بالعادات والتقاليد حرر البعض من القيود وأعطاهم فرصة لتحقيق أهدافهم	2.3636	.75087	عالي
15	السلام والسلم الاجتماعي أكثر جدوى لتحقيق الأهداف	2.7455	.54917	عالي
16	المصالحة الوطنية حجر أساس في تحقيق مستوى معيشة أفضل	2.6091	.69197	عالي
17	الحرص على تحقيق المصالحة يتيح فرص أكثر للعمل والعوائد	2.5909	.61024	عالي
18	عدم الاستقرار السياسي يخلق حالة من التوتر والقلق لدي	2.5818	.72164	عالي
19	أشجع على تكوين صدقات من كافة مدن ليبيا	2.6000	.69335	عالي
20	أقدم تنازلات لتخفيف حدة الاختلاف في الآراء بين الزملاء	2.4364	.71070	عالي

من خلال نتائج المتوسطات لإجابات أفراد العينة حول فهم ودعم ثقافة المصالحة الوطنية نلاحظ انَّ معظم الإجابات كانت ذات مستوى عالي، وهذا يشير إلى أنَّ طلبة الجامعة مستعدين إلى تعديل السلوك العام لدعم وتعزيز ثقافة المصالحة الوطنية.

1- **اختبار الفرضية الأولى:** (وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الحالية للطلبة الجامعيين ومستوى فهمهم لثقافة المصالحة الوطنية)

لتحديد ما إذا كانت الحاجات الحالية للطلبة تدعم فكرة المصالحة الوطنية لدى الشباب الدارسين في المستوى الجامعي ودفع سلوكهم نحو تعزيز ثقافة المصالحة في المجتمع، أم لا فقد تم إيجاد معامل الارتباط بين هذه الحاجات الحالية المتوقعة والتي تم التركيز فيها على الجانب المادي والاجتماعي ، وبين السلوك الإيجابي للطلبة نحو المصالحة وقد كانت نتائج اختبار الارتباط كما يلي :

جدول رقم ( ) (الارتباط بين الجانب المادي والجانب الاجتماعي)

المحور	الجانب الاجتماعي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجانب المادي	0.240*	0.01

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط بين الجانب المادي والجانب الاجتماعي المكون لحاجات الطلبة هو (0.240) بمستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين الحاجات المادية والحاجات الاجتماعية ، ولكنها ذات دلالة ، مما يدل على أن أي ارتفاع مستوى الحاجات المادية للطلبة يصاحبه ارتفاع في مستوى الحاجات الاجتماعية لديهم .

الجدول رقم ( ) علاقة الجانب المادي بالسلوك نحو المصالحة

المحور	السلوك نحو المصالحة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجانب المادي	0.211*	0.02

من الجدول السابق نلاحظ أنَّ معامل الارتباط بين الجانب المادي و السلوك الإيجابي للطلبة نحو ثقافة المصالحة هو (0.211) بمستوى دلالة (0.02)، وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين الحاجات المادية والدفع بالسلوك الطلبة نحو المصالحة ، ولكنها ذات دلالة ، مما يدل على أنَّ أي ارتفاع مستوى الحاجات المادية للطلبة يصاحبه ارتفاع في مستوى السلوك الإيجابي للطلبة المعزز لثقافة المصالحة ودفعهم للمساهمة في إرساء متطلباتها ، وان كان هذا التأثير ضعيف .

الجدول رقم ( ) علاقة الجانب الاجتماعي بالسلوك نحو المصالحة

المحور	السلوك نحو المصالحة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي	0.461**	0.000

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط بين الجانب المادي والسلوك الإيجابي للطلبة نحو ثقافة المصالحة هو (0.461) بمستوى دلالة (0.000)، وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الحاجات الاجتماعية والدفع بالسلوك الطلبة نحو المصالحة، وذات دلالة، مما يدل على أن أي ارتفاع مستوى الحاجات الاجتماعية للطلبة يصاحبه ارتفاع في مستوى السلوك الإيجابي للطلبة المعزز لثقافة المصالحة ودفعهم للمساهمة في إرساء متطلباتها.

2- **اختبار الفرضية الثانية:** (وجود نوع محدد من الحاجات لدى الطلبة الجامعيين تؤثر على مستوى اهتمامهم ومساهمتهم في تعزيز ثقافة المصالحة)

لتحديد نوع الحاجات الذي من شأنه أن يساهم في خلق دوافع لدى الطلبة الجامعيين نحو تعزيز السلوك الإيجابي في اتجاه ثقافة المصالحة الوطنية في المجتمع تم اجراء اختبار (T) لتحديد هل الحاجات المادية، والحاجات الاجتماعية من شأنها تعزيز سلوك المصالحة لدى الطلبة أم لا وبالتالي يمكن رصد هذه الحاجات ودورها في تعزيز ثقافة المصالحة لديهم وكانت النتائج كما يلي:

H0	H1
وجود نوع محدد من الحاجات تخلق دوافع المصالحة الوطنية .	لا يوجد نوع محدد من الحاجات تخلق دوافع المصالحة الوطنية.

جدول رقم ( ) اخبار (T) لتحديد درجة مساهم الحاجات المادية والاجتماعية في تعزيز سلوك المصالحة الوطنية

المحور	درجة الحرية	المتوسط	مستوى المعنوية
الحاجات المادية	109	34.35	0.000
الحاجات الاجتماعية	109	24.70	0.000
السلوك الإيجابي نحو المصالحة	109	47.59	0.000

من الجدول نلاحظ أنَّ قيمة المعنوية المحسوبة أقل من قيمة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أنَّ هناك نوع محدد من الحاجات تخلق دوافع المصالحة الوطنية لدى طلبة الجامعة وهذه الحاجات تتركز في الجانب المادي والجانب الاجتماعي بمستويات تأثير مختلفة كما تم عرضة في اختبار الارتباط ، وهذا يدل على انَّ الحاجات المادية والحاجات الاجتماعية تلعب دوراً مهما في خلق الدوافع التي تعزز سلوك إيجابي لدي طلبة الجامعة نحو المساهمة في بناء أُسس حقيقية لثقافة المصالحة داخل المجتمع .

النتائج :

من خلال الطرح السابق تم الحصول على النتائج الآتية:

أولا : نتائج إحصائية:

1- إنَّ متوسط الحاجات المادية للطلبة المستهدفين يقع بين المتوسط والعالي .
2- إنَّ متوسط الحاجات المادية للطلبة المستهدفين يميل إلى العالي .
3- هناك علاقة وثيقة بين الحاجات الحالية للطلبة الجامعيين ومستوى وعيهم بثقافة المصالحة في المجتمع.
4- حاجات الطلبة الحالية تؤثر بشكل متفاوت على بناء سلوك إيجابي نحو المصالحة الوطنية .
5- الحاجات الاجتماعية للطلبة الجامعيين أكثر تأثير ومساهمة في بناء السلوك الإيجابي نحو المصالحة الوطنية.
6- إنَّ العلاقة بين السلوك الإيجابي للمصالحة الوطنية وبين الحاجات الحالية للطلبة ، علاقة طردية قوية مع الحاجات الاجتماعية ، وطردية ضعيفة مع الحاجات المادية .

7- هناك أنواع محددة من الحاجات لدى الطلبة الجامعيين من شأنها أن تؤثر في درجة المساهمة في بناء أسس حقيقية لثقافة المصالحة الوطنية.

ثانيا: نتائج عامة:

1- إنَّ حاجات الطلبة الجامعيين تتأثر بالجانب الاجتماعي أكثر من الجانب المادي .

2- أنَّ من خلال تقنين ورصد هذه الحاجات هذه الحاجات يمكن التأثير في قوة الدافع التي تحرك سلوك الطلبة نحو المساهمة في تحقيق المصالحة الوطنية .

3- الحاجات المادية والحاجات الاجتماعية تلعب دور رئيسي في تحريك دوافع الطلبة نحو المصالحة الوطنية .

التوصيات :

من خلال النتائج السالفة يمكن للباحثة تقديم التوصيات التالية :

1- تحليل ورصد ومتابعة دائمة لحاجات الطلبة واهتماماتهم .

2- تعزيز الحاجات الإيجابية التي من شأنها أنْ تؤثر في إرساء أركان المصالحة في المجتمع .

3- توفير برامج علمية ونفسية محددة تستقطب الشباب .

4- دعم البرامج التوعوية داخل الحرم الجامعي لضمان التأثير في الدوافع من خلال خلق مؤثرات خارجية إيجابية من شأنها أن تخلق حاجات تعزز ثقافة المصالحة .

5- زيادة الاهتمام بالشباب الجامعي والعمل على تمكينهم من الانخراط في البرامج الثقافية والنفسية والتوعوية .

6- تفعيل المبادرات المطروحة لدعم الشباب الجامعي .

7- فتح أفاق لتمكين الشباب الجامعي من طرح أفكار لمبادرات يرون أنَّها تساهم في تحقيق أهدافهم ضمن متطلبات تعزيز ثقافة المصالحة الوطنية .

قائمة المصادر والمراجع :

1- جديدي عفيفة.(2014) . الدافعية ودورها في عملية التعليم ، مجلة المعارف ، محكمة، العدد (17).

2- جمال الدباغ ، بشري هاشم محمد.(2011). العلاقة بين حاجات الافراد وقواهم الدافعة ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد(89).

3- سعاد بنت جمعة الرزيقية .(2016). دوافع إلتحاق طلبة الدراسات العليا ببرنامج الماجستير بجامعة نزوي، رسالة ماجستير غير منشورة .

4- المهدي الطاهر غنية.(2003).مبادئ إدارة الأعمال –المفاهيم والأسس والوظائف ، ط1 ، الناشر :الجامعة المفتوحة:القاهرة.
5- رزق فرج رزق ، وأخرون .(2021/5/2).208 أخبار ليبيا ، مقابلة موثقة .
6- عبيد الرقيق .(2018) . الآليات الممكنة لتحقيق المصالحة والعدالة الانتقالية في ليبيا ،عين ليبيا ، شبكة إعلامية يومية شاملة، تديرها وتملكها مؤسسة عين ليبيا للنشر والصحافة والإعلام، طرابلس:ليبيا.
7- علي السلمي.(بدون سنة نشر). السلوك الإنساني في الإدارة، ط1 ، دارغريب:القاهرة.
8- سعيد عامر .(1992).قضايا هامة لإدارة التغيير، مركز وايد سيرفيس للاستشارات والتطوير الإداري :القاهرة.
9- أحمد راشادي .(2012).دوافع الطلاب في تعلم اللغة العربية ودور المعلم في ترقيتها، مجلة الزهراء
10- بطرس حلاق.(2020). السلوك التنظيمي ، ط1، منشورات الجامعة الافتراضية السورية: سوريا.
11- عبد الله الاشهب ، أسماء الاشهب.(2022). مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي ، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال ، اصدار حاص بالمؤتمر اللولي لمخرجات التعليم.
12- عروسي عبد الرزاق ،أبو دود عبد اليمين.(2010).سمات المدرب الرياضي وعلاقتها بدافعية المعلم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة.
13- حالة الشباب الليبي اليوم – الفرص والتحديات .(2017). منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان – ليبيا.
14- تقرير الوطني السادس–هيئة المعلومات الليبية .(2022).
15- أصوات مغاربية .(2-11-2023).(www>maghrebvoices>com)